صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على
أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسير على بعيرها وكان كتب إلى أهل مكة يسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب
فأنخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال
صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
أو لأجردنك فأهويت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت
الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول
الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت
قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله
ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي
وليس من أصحابك أحد إلا له هناك من قومه من يدفع الله به
عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له إلا خيرا قال

فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين
دعني فلأضرب عنقه قال أوليس من أهل بدر وما يدريك لعل
الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاغرورقت
عيناه فقال الله ورسوله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإكراه

قول الله تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
وقال إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وقال إن الذين
توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الأرض إلى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين
الذين لا يستطيعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون إلا
مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية إلى
يوم القيمة وقال ابن عباس فيمن يكره فيسجد لغير الله يطلق
ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال

Copyright © King Saud University